

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها المسؤول
اميل توما

مكتب الادارة درج للوارنة ١٦

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ - حيفا

الاحد ٣ ايلول ١٩٤٤ - ١٦ رمضان المبارك ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد السابع عشر

المؤتمر الاقتصادي العربي

في نابلس

وجهت اللجنة التنفيذية لمؤتمر تجار الاقمشة العرب في فلسطين دعوة واسعة الى الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والعمالية للاشتراك في ابحاث مؤتمر ينعقد في نابلس لبحث وضعية البلاد الاقتصادية ومسألة حرمان العرب من حقوقهم الطبيعية و « الدعوة الى جبهة موحدة امام هذا الخطب الجلل » .

ومن أهم مواضيع المؤتمر المقبل موضوع يتعلق بمستقبل الاقتصاد الوطني في البلاد وموقف الحكومة من الصناعة الصهيونية التي ترمي الى اضعاف القوة الاقتصادية العربية وشلها .

وهناك حاشية أدخلتها اللجنة التنفيذية على أبحاث المؤتمر تتعلق في « العامل العربي الآن وما بعد الحرب ، وفكرة توحيد العمال في الاقطار الشقيقة » .

لا نريد ان نستبق الحوادث ولا يمكننا ان نعرف مدى نجاح هذا المؤتمر وانما نود ان نبين رأينا في مثل هذه المؤتمرات وان نوجه كلمة حق المؤتمر العتيد .

لقد درجت الحكومة على سياسة اقتصادية تتمشى مع رغبتها في ايجاد اوضاع ادارية وسياسية في البلاد تساعد الصناعة الصهيونية على النمو والتقدم على حساب الاقتصاد العربي والشعب العربي بأسره ، وعكفت خلال السنوات الماضية من تنفيذ البرنامج الاقتصادي الملائم لتنشيط الصناعات الصهيونية التي أيدتها الاموال الاجنبية ، فحمت منتجات مصانع تيشر للاسمنت ، وشمن للزيوت والروائح والصابون ، وأيدت الامتيازات الضخمة كالكهرباء والبوتاس ومدت يد المساعدة لمصانع المنسوجات والحديد

فما يدعو لله ذل ، ان يظهر هذا الوعي وان يكون حافزاً للجنة التنفيذية لان تدعو الى عقد مثل هذا المؤتمر لتبحث الوضعية من وجهتها الحقيقية وان تشرك بالبحث الوطني جماهير الشعب الكادحة التي يقع عليها عب . هذا النضال .

هذه بادرة خير نأمل ان يكون تأثيرها واقعيا يمثل رغبة الامة العربية في كفاحها ضد العناصر الرجعية التي تقف في سبيل تطورها . ويهم العمال العرب ان يدرك المسؤولون الاقتصاديون أهميتهم في النشاط الوطني وان يعترفوا بأن لهم مصالح حيوية يجب ان لا تبق (حاشية اضافية) بل تأخذ مركزها الاول في التقدير .

« الاتحاد »

اقرأ في هذا العدد

من كلمة

فخامة المندوب السامي الوداعية

الظروف التي اخرجها القدر الى حيز الوجود

المندوب السامي لحكومة فلسطين ؛ اي مندوب سام لها ، في عمله الرسمي ، هو المعبر عن سياسة حكومة فلسطين ، والمفسر لها ؛ والموضح أهدافها وغاياتها ، والممثل هذه السياسة : المقنع او غير المقنع

وفخامة المندوب السامي ، السير هارولد مكمايكل ، الذي غادرنا مؤخراً ، تحفظ له طيب صفاته الشخصية ، ومظاهر هذه الصفات الاجتماعية الخاصة ، ونأخذ ما يتقوم به ، وما يعمله ، ما تأخذ به سياسة حكومة فلسطين ، وما تعمله ، فهو كما قلنا المعبر عن هذه السياسة والمفسر لها

وفي خطبة فخامته الوداعية الاخيرة التي أظهر فيها طيب عنصره الشخصي ، وفسحة أفقه الاجتماعية ، بعض التقديرات السياسية ، او قل المفاهيم السياسية ، وهي ليست خاصة به ، وان كانت من فخامته ، بل هي تقديرات حكومة فلسطين ومفاهيمها السياسية ، بانت لنا في خلال مرحلة هذه الحرب الضروس ، وظهرت معالمها ، قبل ان يذكرها فخامته في خطبته الاخيرة . ونحن هنا اليوم ، نقف عند هذه التقديرات ، لهذه المناسبة ، ولمناسبة قرب انتهاء الحرب وظهور قوى الحرية على اعدائها ، ولمناسبة ان حكومة فلسطين لم تظهر بعد استعدادها للتغيير من مفاهيمها ، او وضع تقديراتها مواضعها الحقة .

ونخص بالذكر من هذه المفاهيم والتقديرات ، التي نود هنا معالجتها ، فهم حكومة فلسطين لهذه الحرب الدائرة رحاها من انها حرب جامعة ؛ في سبيل الحريات التي تنشدها الشعوب ، حريات ديمقراطية عادلة ، وتطبيق حكومة فلسطين لهذا الفهم على جهازها الاداري ، في كل صغيرة فيه وكبيرة ، اذ ان الشعوب تشترك في هذه الحرب لتحقيق اهدافها ،

البقية على الصفحة الخامسة

الحقيقة: وراء قضية عمال ستيلو عوض

الهستدروت ربيبة الرأسمال الصهيوني

تعمل على خنق صناعتنا الوطنيـــة الناشئة

مندوبنا العمالي الخاص في يافا يتحرى القضية ويخرج بحقائق مدهشة

يذكر قراؤنا الكرام قضية عمال ستيلو عوض (واكثر سابقا) التي اثيرت قبل شهر ونصف الشهر تقريباً، وحاولت الهستدروت آنذاك ان تستفيد من تذمر العمال العرب في تلك الشركة، فعملت على تنظيمهم في منظمتها الصهيونية «اتحاد عمال فلسطين» ثم تنبه العمال العرب الى خطر الانضمام الى الهستدروت الصهيونية، فانسحبوا منها تدريجياً. ومؤخراً، وردتنا الاخبار ان العمال عادوا تدريجيـــاً ايضاً الى الهستدروت لسبب من الاسباب، فاسرعنا في ارسال مندوبنا العمالي الخاص الى مدينة يافا ليتحرى حقيقة الخبر ويقف على الاسباب الصحيحة، فتحدث الى العمال والى المسؤولين في شركة ستيلو عوض والى بعض الاعضاء في جمعية العمال العربية الفلسطينية فرع يافا، ثم وافانا بالبيان التالي، ننشره هنا كاملا لاهميته ولصدق النظرة العملية والوطنية فيـــه:

من واجبنا عند بحث هذه القضية الهامة، وهي سابقة خطرة، علينا ان ندرس اسبابها ونحيط بنتائجها، من واجبنا الا نغبط العمال حقهم، والا نتهمهم بفقدان الوعي الوطني، وضياع التضامن القومي بينهم وبين اخوانهم العمال العرب، كما يحاول بعض الناس ان يكيل اليهم هذه التهم وغيرها جزافا؛ فالعامل العربي، وخاصة العامل الصناعي العربي، قد بلغ في الوعي العمالي، ولا يتعارض هذا الوعي، في صورة من الصور، مع الوعي الوطني الصحيح، فقد بلغ فيه عاملنا [illegible] مبدأ مشرفا، تعتز به وتشير اليه [illegible] عليه امالا عراضاً شريعة، سوف نتحـ[illegible] ان شاء الله.

الا ان هذا لا يبعدنا عن الحقـ[illegible] الراهنة، وهي حقيقة شئنا ذلك أم أبـ[illegible] انه لا يزال بين عمالنا الساذج البسيـ[illegible] الذي يؤخذ بمعسول الكلام، ويرى [illegible] الحقيقة ظاهرها، ولا يستطيع [illegible] الا اذا توفرت له مستلزمات هذه الر[illegible] من تنظيم صحيح في الاساس، و[illegible] عمالي عربي موحد، وتثقيف عمالي صحيـ[illegible] وانه لا يزال بين عمالنا، قسم ضئيل [illegible] عمالنا، يخلب لبه الكسب الرخيـ[illegible] ويضيع صوابه الدرهم الساقط، و[illegible] القسم على ضآلة شأنه، يستغيد منـ[illegible] المغرضون، ويحاولون بواسطته التأثير [illegible] العمال، وجرهم الى اهداف غير عمالية [illegible] وطنية وغير صحيحة.

لايخفى على أحـــد ان الـ[illegible] الصهيونية الاجنبية وكل صناعة صهيو[illegible] هي اجنبية، وقفت بالمرصاد لصنا[illegible] الوطنية الناشئة؛ وحاولت ولا تزال تحـ[illegible] بشتى الطرق والاساليب، ان تقضي [illegible] صناعتنا الوطنية، وتضيق الخناق علـ[illegible] وتسلب منها مرافق حياتها، وتمنع [illegible] وسائل نموها، والهستدروت قبل ان تكو[illegible] منظمة عماليه صهيونيه، اذا كانت منطـ[illegible] عماليه! هي في الاساس عون الرأسـ[illegible] الصهيوني، والدافع النشيط عنه، والسـ[illegible] الحاد في يده، فلا عجب اذا رأيناها [illegible]

لبنان يقول . . .

الصهيونية تهدد مصالح العرب في جميع ديارهم

لا يزال يدور على الافواه، ويتردد في الاسماع، حدث وطني جليل، قام به اخواننا في لبنان الشقيق، اجتمعت عليه احزابهم وهيئاتهم، في وحدة نيابية عربية شريفة، امام خطر يهدد العرب في لبنان وفي غير لبنان، هذا الخطر خطر الصهيونية، وذلك الحدث، مؤتمر مكافحة الصهيونية، الذي أتت على ذكره جرائدنا في فلسطين وفي جميع الاقطار العربية.

ويسر الاتحاد، في هذا الباب، العربي العربي، ان ينقل الى قرائها الكرام مقاطع من مقالة كبيرة بقلم الاستاذ فرج الله الحلو، رئيس الحزب الشيوعي اللبناني، كتبها في جريدة صوت الشعب اللبنانية، يوم انعقاد المؤتمر، يكشف فيها الاستاذ عن حقيقة الصهيونية، حتى ليرى سافرة عارية، كما خلقها اصحابها، ويظهر فيها ان الصهيونية تشكل خطراً على جميع الاقطار العربية لا على فلسطين وحدها، وهذا ما نحرزه من مقالة لضيق المقام وضيق غيره:

التضامن العربي يخالف الظاهرة فلسطين لم تدفع اليه الدعامة الاخوية فقط، ولم تدفع اليه اعتبارات خلقية وعاطفية فحسب، بل هو أيضا قبل كل شيء، تضامن وطني في النضال ضد عدو واحد يهدد مصالح العرب جميعا تهديداً مباشراً شديداً، ولعل أقرب بلد عربي يتناوله الخطر الصهيوني هو لبنان، فقد كان هذا القطر الخصب الجميل محط انظار الصهيونيين والاستعماريين وهدف مطامعهم، وقد أخذ الرأسمال الصهيوني ولا سيما خلال هذه الحرب، يتسرب هنا وهنا في شتى المرافق والصناعات اللبنانية، متستراً بأستار متنوعة.

وسيكون فتك الصهيونية في مرافق لبنان الاقتصادية، اذا قدر لها النجاح فتكا ذريعا لا يبقي ولا يذر، فالرسماليون الصهيونيون، يستهدفون الاستيلاء على صناعة الاصطياف، وعلى أخصب اراضينا واخصبها، وعلى صناعتنا الوطنية وعلى تجارتنا.

وواضح ان استفحال نفوذ الصهيونية الاقتصادي في لبنان يرافقه ويتبعه ايضا استفحال نفوذها السياسي، وفي ذلك ابلغ الخطر على حقوق لبنان الوطنية وعلى مستقبله الوطني.

ولذلك فلا مجال ابداً للتقليل من اهمية الخطر الصهيوني على لبنان لا من الوجهة الاقتصادية ولا من الوجهة السياسية. فاذا كان اللبنانيون قد ناضلوا ويناضلون لتوطيد حقوقهم الوطنية وللخلاص من النفوذ الاستعماري الاجنبي، فان تسرب الصهيونية الى البلاد سيكون من أول أخطاره المباشرة الناجمة هي تمكين نفوذ اجنبي آخر في وطننا، وهو أشد ما يخشاه ويحاربه كل لبناني، وكفى بهذا حافزاً لجميع اللبنانيين على اختلاف ميولهم السياسية ومذاهبهم الدينية أن يهبوا جميعا ويوحدوا الصفوف والكلمة في مكافحة تسرب الصهيونية الى لبنان من جهة، وفي التضامن مع شقيقتهم العربية في نضالها ضد هذا الخطر من جهة ثانية.

ان العرب لم يكونوا قط من مؤيدي اضطهاد اليهود في اوروبا، ولم يكونوا يوما عرقيين ودعاة تعصب قومي اعمى، ولم يزالوا يرون ان الحل الصحيح الذي ينقذ اليهود من الاضطهاد، هو في انشاء نظام ديمقراطي في العالم بعد هذه الحرب، يسمح لليهود كما لغيرهم ان يعيشوا بامان واطمئنان في اوطانهم التي يقيمون فيها منذ اجيال. وكل سعي يستهدف انشاء وطن صهيوني في فلسطين على انقاض الوطن العربي فيها، انما هو في الواقع سعي غريب عن روح الشعوب الى تحارب الحرية، بل هو متابعة للاساليب الهتلرية في حكم الشعوب، وفي النظر الى حقوقها الوطنية وقضاياها.

ان العرب اليوم هم غيرهم بعد تلك الحرب، فهم احسن استعداداً واشد وعياً واعظم قوة وسيزدادون بعد انكسار المانيا الهتلرية النهائي، استعداداً ووعيا وقوة. وستكون الشعوب الحرة باسرها الى جانبهم في نضالهم ضد الصهيونية وكل استعمار يؤيدها، ستكون معهم الشعوب الاميركية والانكليزية والفرنسية والشعوب الاوروبية كلها وسيكون معهم ايضا الاتحاد السوفياتي نصير الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها والعيش بامان وحرية في اوطانها.

الأجنبي

الاحابيل لصناعتنا ، فتتدخل في شؤون عمالنا العرب الذين يعملون في الصناعة العربية، تستفيد من شروط عملهم السيئة فتلق البلبلة في صفوفهم ، وتزعم الدفاع عن حقوقهم ، ثم تقودهم آخر الأمر الى طرق غير عمالية في الدفاع عن هذه الحقوق كما حدث في قضية عمال ستيلو عوض فقد أخبرني احد العمال ان الهستدروت نصحتهم ، لارغام الشركة على تلبية مطالبهم أن يتباطئوا في العمل ، وان يذهبوا الى دورة المياه عشرين مرة في اليوم ، وان يتغيبوا عن العمل في كل فرصة ممكنة ، حتى يهبط مستوى الانتاج في الشركة ، ومن ثم يلين أصحابها امام طلبات عمالهم ، ولكن الذي حدث كان على العكس تماماً مما أمل العمال ، فقد هبط مستوى الانتاج ، وخسرت الشركة في بعض الصفقات كما اخبرني المسؤولون، فصارت الشركة ترفض كثيراً من المقاولات التي تعرض عليها خوف الخسارة ، فقلت الاعمال فيها ، واخذت تستغني عن بعض عمالها .

هذه ليست من الطرق العمالية في شيء ولا هي من أساليبنا في النضال العامل الشريف،وقد كشفت الهستدروت في عملها هذا عن حقيقة نواياها التخريبية وعرف هذا كل عامل الان

والتدليل على ان الهستدروت لا تدافع عن حقوق العمال العرب « وهي في الواقع لا تدافع عن حقوق العمال اليهود ايضاً) انه في يافا في الاسبوع الماضي اضرب عمال عرب يعملون في مدينة يهودية بشروط مجحفة جداً ، فلم تتدخل الهستدروت للدفاع عنهم ولم تحرك ساكناً ونال العمال حقوقهم كاملة غير منقوصة ،

البقية في الصحيفة الخامسة

فلاحنا عمادنا !

اسطورة غنى الفلاح !

زرت قبل أيام قليلة صديقاً لي في صيدلية ولما كان صاحبي يقوم بخدمة عملائه انتحيت جانبا وجلست على مقعد اطالع الصحف اليومية ثم ما لبثت أن سمعت حواراً بين الصيدلي وقروية فلفت نظري هذا الحوار ووقفت قليلاً عن القراءة وبدا لي ان ارقب هذا المنظر فاذا بالدمع يسيل من عيني القروية وبيدها أنبوب فارغة تريد انبوبا مثلها لتستعملها كرهم لعينيها . أجابها الصيدلي ان هذا النوع من من المرهم مفقود وأشار عليها بابتياع مرهم من نوع آخر يقوم مقام المرهم الاول لكنها الحت على الصيدلي كي يدبر لها انبوبا كالتي معها فاجابها بالنفي واعتقد انه صدقها الخبر حين كان عنده من ذلك الصنف الذي حرمها اياه وكانت ترافق تلك القروية صديقة لها اكبر منها سناً نصحتها ان تعود لحيفا مرة اخرى وتفتش على المرهم الذي لم تجد من نوعه في الصيدلية فأتت الفتاة قائلة :

وهل أنا محلية ؟ ومن لي باجرة الباص من الطيرة الى حيفا ؟

والان لنعود الى أسطورة غنى الفلاح : ما كادت الحرب الاولى تضع اوزارها حتى تبينت للعرب في هذه البلاد الحالات السياسية والاقتصادية التي وضعت تحتها البلاد، فتحت الحكومة ابواب فلسطين لدخول محاصيل كندا واستراليا ورومانيا والمجر فانتج ذلك رخصاً غير طبيعي في محاصيل فلاحنا مما الجأه الى طرق ابواب المرابين يستلف المال منهم بفوائد باهظة للاستمرار في فلاحته ولما لم يكن بوسع الفلاحين تسديد هذه الديون اضطر قسم منهم لبيع اراضيه الى اليهود وجاهد قسم آخر وهو الاكبر حتى تمكن من تسديد ديونه خلال الحرب الحالية بسبب ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية هذا فيما يتعلق بالفلاحين الكبار والصغار من أهل البلاد . أما المزارعون في اقطاعات سرسق والتويني وغيرهم ممن باعوا اقطاعاتهم فكان نصيبهم الهجرة الاضطرارية الى المدينة واذا ما اراد احد ان يعرف الحالة التي وصلوا اليها فليزرهم في حواسة «واشنطن حيفا» كما يسميها الناس حيث يعيش الآدميون في بيوت مصنوعه من صفائح النفط .

والان لنقف برهة ونحقق في الاجراءات التي طبقتها السلطة على المزارعين :

١) زادت الحكومة ضريبة الاملاك في القرى أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب لتغطي العجز في ميزانيتها وعذر الحكومة بذلك (الحق المرهم أين تجده) .

٢) جعلت سعر الطن من الحنطه ٢٤ جنيها في الاراضي التي تقع على الضفة الغربية من الاردن بينما ابتاعت الحنطة في الضفة الشرقية من الاردن حيث لا يسري وعد بلفور بسعر ٣٨ جنيها للطن وقل مثل ذلك عن الشعير والذرة .

٣) باعت الخام المنسدي للفلاح بثمنة مل الذراع بينما كان الفلاح يدفع ثمنه عشرة ملات قبل الحرب.

٤) جعلت اسعار البضائع الموحده عاليه جداً لتنتعش الصناعة الصهيونية على حساب العرب مع ان بعض التجار في حيفا مستعدون لان يبيعوا الجوخ الانجليزي المستورد حديثاً بحسب السعر المحدد للجوخ الموحد وشتان ما بين الجوخين .

ثم بعد ذلك تسمعهم يقولون ان الفلاح غني وهذه اسطورة روجتها الهيئات الصهيونية وترجع الى ان الموظفين من بريطانيين وعرب كثيراً ما يذهبون للارياف بدعوة من وجهاء القرويين وهناك يأكلون الدجاج والأوز والخراف بينما تسمون بشئة لا يحصلون على اللحم اللهم الا مرة في الشهر (هذا اذا حصلوا عليه) ثم تسمعهم يقولون ان الفلاح غني!

إن مستوى معيشة الفلاح مظهر من مظاهر غناه وما بيوت الوجوه والمخاتير في القرى الا صورة خاطئة او كموفلاجا عن مستوى الفلاح في القرية فاذا اردنا ان نعرف حقيقة الفلاح كما هي لا كما نشاهدها على موائد السمد ووجوه القرية فلنذهب الى القرى مختفين حيث نشاهد الناس حفاة وثيابهم مزركشة بالرقع البالية لا بالحرير . لنزر القرى ونشاهد شوارعها المليئة بالغبار في الصيف والوحل في الشتاء لندخل بيوت الفلاحين وهل نجد فيها سوى بعض الفرش البالية وقليلا من المؤن التي جمعها الفلاح وزوجته بشق الانفس ليسدا به رمق صغارهما في اوقات ندرة الطعام ؟

لنؤم القرى وهل نجد فيها سوى النزر اليسير من المدارس والمستوصفات اذا وجدت وغالباً لا توجد ثم بعد كل هذا تسمعهم يقولون ان الفلاح غني !

وما قولهم الا اسطورة من الاساطير !

المثنى

اسبوعيات الاتحاد

رياسة بلدية القدس

فقدت بلدية القدس رئيسها الجليل؛ وفقدت البلاد علماً من اعلامها، ورجلا مخلصاً من رجالها. وقد جمع المرحوم الخالدي بين نشاطه البلدي ونشاطه الوطني، فكان بذلك مثلا رائعاً لرغبة الامة في التحرر من القيود المصطنعة التى تفرض على رجالها الركود، ايام العمل، والخمول ايام الجد.

وان توفي الخالدي، وخسرت فلسطين والقدس خاصة قائداً من قادتها، فقد ترك في القدس الشريف أثراً انتشر نوره على الاقطار العربية الاخرى، واختط تقليداً لرؤساء البلدية الذين سيخلفونه، فيتمكنون من ملائمة وظيفتهم العامة المحلية مع واجباتهم الوطنية الشعبية.

وهذا النشاط الوطني الشعبي؛ هو الذي جعل الصهيونيين يوجسون خيفة من اعماله، ويترقبونها بنوع من الرهبة ممزوج بنفور، ويشنون على مظاهر نشاطه حملاتهم العنيفة؛ ويلوحون بشعارات واهداف يرمون من ورائها الاستيلاء على رياسة بلدية القدس، فيتخلصون من مركز يملؤه عربي وطني يقوم بقسطه المترتب عليه في الكفاح القومي.

لقد عرف الصهيونيون، بحذقهم فن التهويش وعرفوا بطرقهم في مقاومة الحركة الوطنيـــة، وقلب اوضاعها ومظاهرها التحريرية، وهم اليوم في مطالبهم ومناوراتهم يودون مقاومة الحركة الوطنية ونجاحهم مرهون برغبة الحكومة في اعطائهم امكانيات العمل على مقاومة حركتنا الوطنية، ولا نظنها من الراغبين في ذلك.

ان سياســة بلدية القدس لاتتعلق بعرب القدس وحدهم، بل بعرب فلسطين جميعهم، ولا يمكن لاي فريق من الناس ان يعكس حق امة تطالب بالحياة والقيام بمسؤولياتها الاجتماعية بنفسها، حتى يصبح هذا الحق له، بصورة تهويشية عجيبه.

اننا نعرف طرق الصهيونية، فسوف تطالب برياسة البلدية لان اليهود اكثرية وقد بدأت مطالبتها هـذه على صفحات جرائدها، وسوف يشيدون بالديمقراطية وحق تقرير المصير، على انهم يقفون عند هذا الحد؛ ولا يتعدونه، فلا يلتفتون الى الشعب العربي في فلسطين، وحقه في تقرير مصيره والاحتفاظ بصبغة البلاد العربيـــة انهم يتنادون بشعارات براقه، تخبيء وراءها غير ما تظهر هذه الشعارات تماما.

ان رياسة بلدية القدس يجب أن تبقى عربية، وعلى الحكومة ان تختار، بالتشاور مع الهيئات التمثيلية في القدس، من يمثل العرب حق تمثيل، وعلى الشعب ان يتدبر ويتأكد من ان الحكومة ستقوم بتنفيذ رغبته هذه

ضريبة الدخل

يتذمر الكثيرون من اصحاب الدخل الصغير من معاملة دوائر ضريبة الدخل لهم، ومن مواقف مأموريها الاستبدادية في تقدير ما يلحقهم من الضريبة، حتى اصبحوا واقعين تحت ضيم يهدد كيانهم ويحملهم اكثر من طاقتهم باضعاف مضاعفة

لقد رحب الشعب بضريبة الدخل لانه اعتبرها مقياساً حقيقيا يضع الضريبة على اصحاب الدخل الوافر من الاستغلاليين الذين يستفيـدون من جهد الشعب وينتهزون كل الفرص لزيادة مدخولهم ولانه عرف انهـا وسيط عادل لجبـاية الاموال الضروريـة للقيـام بالمشـاريع الاجتماعية التي بات من الضروري وجودها لمواجهة حاجات الشـعب، ولذا فمن السخريات والمهازل ان يتملص كبار الماليين من تبعات هذه الضريبة بتقديمهم حسابات ملفقه، وأن يتحملهـا المنتجون الصغار كاصحاب الدكاكين والخياطين والمهنيين والحرفيين الاخرين، الذين لا يمكنهم اختلاق الميزانيات الخيالية وتقديم حسابات لاتطابق الواقع.

ومن المؤلم ان تصغى الحكومة لشكايات هؤلاء المنتجين فلا تنصفهم، بعد ان ظهر الاجحاف اللاحق بهم، وأن تستمر في السماح لمأموري التقـدير في تماديهم، وقد بلغنا ان قبل اصحاب الدخل الصغير في تقديم حسابات قانونيـة قد وضعهم تحت سيطرة المقدرين الاستبدادية الذين صموا آذانهم عن احاديث الناس في التقدير ولم يدرسوا احوال هـذه الفئات بالنسبة الى الوضعية الاقتصادية العامة، ففرضوا على صاحب دكان يتعاطى الاشـتغال بالاحذية اربعة وعشرين جنيها وعلى بائع قماش اربعة عشر جنيها وعلى خياط سبعة جنيهات وعلى بائع دخان اربعة جنيهات بينما لم تفرض ضريبة على متاجر كبيرة وحوانيت توظف في مكاتبها بضعة موظفين وتتعامل بكثير من الحاجيات غير المسعرة والتى يستفيد منها هؤلاء آلاف الجنيهات

ان الواقع الذي نلمسه ولا ينكره أحد، أن السلطات الواسعة التى يتمتع بها هؤلاء المقدرون لتنفيذ قانون الضريبة تستعمل ضد صغار المكلفين لجهلهم بمسك الدفاتر، بينما يكدس الرابحون ارباحهم دون اي تدخل من مأموري الدخل، لانهم يبرعون في تلفيق الحسابات الملتوية!

لقد آن للحكومة ان تضع حداً لهذه المهازل فتحمي المكلفين الصغار من التخمينات المجحفة وتجبي الضرائب من اصحابها القادرين عليها.

محاضرة لها أثرها!

في الاسبوع الماضي، القى الدكتور محمود عزمي، ضيف فلسطين محاضرة قيمة في قاعة جمعية الشبان المسيحية في القدس، حضرها جمهور غفير من شباب القدس وشيبهـا المثقف، وقـدم المحاضر الكريم الاستاذ خليل السـكاكيني، الاديب الكبير المعروف، وكان للمحاضرة القيمة الركيزة على المستمعين لما حوته من حقائق تميزت بالصراحة، وما حوته من توجيهات تميزت بالصحة ومن المفيد ان ننقل هنا، لقرائنا الكرام، النقاط المهمة في محاضرة الدكتور:

١ — ان الطريق العملي الى الوحدة العربية هو استقلال كل قطر عربي واستكمال هذا الاستقلال وتعزيزه

٢ — يجب على العرب عندما يعملون في سبيل وحدة اقطارهم، ان يعتمدوا على انفسهم وان يختطوا لهم برنامجاً عملياً واقعياً يسيرون عليـه نحو تحقيق هذه الوحدة.

٣ — ان التقارب الثقافي والاجتماعي والاقتصادي يساعد على السير نحو الوحدة العربية ونحو وحدة الجهود في الدفاع عن كل قطر عربي في حاجة الى دفاع.

٤ — ان اعتراف الاتحاد السوفياتي البلد الذى اثبت تاريخه محافظته على حريات الشعوب ودفاعه المجيد عن هذه الحريات، ان اعترافه باستقـلال سوريا ولبنان، يثبت استقلال هذين القطرين العربيين ويساعد الاقطار العربية جميعها على اظهار حقها ونيل مطالبها. وقد سر الدكتور مما رأه من مظاهر البشر في سوريا ولبنان لهذا الحدث التاريخي العظيم، وان في ذلك دلائل على تنبه الشعور القومي، وتعاظم الوعي الوطني في جميع ديار العروبة

لقد كان لمحاضرة الدكتور، أثرها المشرف، ولامثال هذه المحاضرات نلفت انتباه محاضرينا.

رجاء!

ترجو ادارة جريدة «الاتحاد» السادة والاخوان الذين ترسل اليهم الجريدة اسبوعيـا، والذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد، ان يرسلوا اشتراكاتهم الى ادارة «الاتحاد» ص ب ١٠٤ حيفا في اقرب فرصة ممكنة.

ان جريدتنا تعتمد على الشعب وعلى الشعب فقط!

من كلمة فخامة المندوب السامي...

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

والقضاء على النازية والفاشستية ، من اهدافها الاساسية ، بل هدفها الاساسي في المرحلة الحاضرة ، في معنى ان القضاء على النازية والفاشستية هو القضاء على الظلم والاستبداد في اشنع صوره: وفي غير أشنع صوره القضاء عليه في جميع صوره .

ومن كلمة فخامة المندوب في هذا الصدد ، قوله : « في حرب جامعة يخضع كل شيء بحكم الضرورة لهدف واحد عظيم ، ألا وهو قهر العدو والتغلب على الظروف التي اخرجها الى حيز الوجود »

والواقع ان قهر العدو، الذي البغيض الى كل نفس حرة تواقة الى الحرية، يكون بالقضاء على الظروف التي أخرجها الى حيز الوجود ، وحمل على ابرازها وجعلها قضية الساعة ، التي تتطلب الحل السريع العادل حتى تصبح هذه الحرب حقا وعملياً، حربا «جامعة» . ولا يعني «خضوع كل شيء بحكم الضرورة لهدف واحد عظيم » ان تلقي الحكومة صفحا عن مطالب الشعب العادلة ، من تأمين عيش وتأمين حرية ، على فرض ان مطالب الشعب الحيوية هي امور ثانوية في حرب جامعة لقهر العدو ، بل يعني هذا القول ، في فهمه الصحيح ، ان تخضع سياسة الحكومة ، كل شيء في سياسة الحكومة ، لظروف هذه الحرب «الجامعة» ولهدف واحد عظيم : اشتراك جميع القوى الشعبية ، ضمن جهاز ديمقراطي عادل ، في حرب كبيرة للقضاء على العدو .

ومن الظروف التي أخرجها العدو الى حيز الوجود ، حتى أصبحت قضية الساعة في كل مكان : الحريات الديمقراطية وخاصة الحريات الديمقراطية المناضلين ضده والعارفين شره قبل ان يعرفه غيرهم والفاهمين طبيعته قبل ان يفهمها غيرهم ، والمنبهين قومهم الى خطره على حرياتهم ومستقبلهم قبل ان يحرك غيرهم ساكنا .

ونحن لم نر في جهاز الحكومة ، استعداداً لتقبل هذه الحقائق ، والاعتراف بهذا المفهوم الواقعي : ان الشعب لا يشترك في هذه الحرب الا لتحقيق أهدافه التي تتعارض معارضة تامة مع روح الفاشستية ؛ ولذلك يحاربها حربا لا هوادة فيها . وتحقيق اهدافه ، هو طريق اشتراكه العملي .

وفي هذا المقام ، نشير الى درس من دروس هذه الحرب ، وما أكثر هذه الدروس وما أغناها . ان الفاشست ومن حمل لواءهم ، يستفيدون من كل شيء (متعفن) في بلد من البلاد ، يتذمر منه الشعب ، ويعمل على تصفيته ؛ للتغرير بالشعب وبث دعاويهم : هذه من الظروف التي أخرجها العدو الى حيز الوجود ، وفي « حرب جامعة » يخضع كل شيء فيها بحكم الضرورة لهدف واحد عظيم ، ألا وهو قهر العدو ؛ من الواجب ان تعمل الحكومة على القضاء على كل شيء (متعفن) في جهازها ، وان تمنح الشعب حرياته الديمقراطية ، وان تساعده على تأمين مستقبله : خبزه ووطنه ، وان تعطيه من المستقبل غير خطر البطالة ، وغير خطر الركود وابقاء القديم على قدمه . وبذلك تقضي على « الظروف التي اخرجها العدو الى حيز الوجود » . وهذه هي من مستلزمات « حرب جامعة »

وقد قاربت الحرب نهايتها ، ولا تزال الظروف التي أوجدها العدو قائمة ، من واجب المسؤولين : كل مسؤول في جهاز حكومي ؛ سياسي او اقتصادي او اجتماعي ، ان يقدر الحرب حق قدرها ، وان يفهم « الحرب الجامعة » فهما شعبياً «جامعاً» ، فهماً ديمقراطياً صحيحاً ، كما يفهمها الشعب البريطاني والشعب الاميركي وشعوب الاتحاد السوفياتي ، وجميع الشعوب التي تناضل في سبيل حرياتها ، لخلق عالم حر ! عالم ما بعد الحرب ...

***

المسلمون في الاتحاد السوفياتي

ينتخبون لهم رئيساً

موسكو ٢١ — لاول مرة في تاريخ مسلمي الاتحاد السوفياتي ، ينتخب المسلمون هناك لهم رئيسا موفّقاً المؤمنين شيخ الاسلام احمد اغا علي زيد من باكو

وشيخ الاسلام الجديد يتكلم اللغة الاذربيجانية والفارسية والعربية والتركية وابنه البكر ، اغا ميثي من اطباء ازربيجان المشهورين ، وهو اختصاصي بامراض الاذن ، ويعمل اليوم في مستشفى حربي ونال مؤخراً مدالية الاعمال الممتازة

وكان انتخاب شيخ الاسلام احمد اغا علي زيد في باكو ، انتخبه المجلس الاسلامي المركزي القوقاز ، رئيساً لهذا المجلس ، وبالتالي للمسلمين في الاتحاد السوفياتي .

وصرح الرئيس الجديد ان من اهم الاعمال التي انجزت بين مسلمي الاتحاد السوفياتي ، القضاء على النضال الداخلي بين السنيين والشيعيين ، وذلك بالقضاء على الاسباب التي سمحت لهذا النضال بالنشوء وصرح كثيرون من المسلمين ، ان شيخ الاسلام احمد اغا علي زيد هو من انسب قادة المسلمين في الاتحاد السوفياتي لتبوأ هذا المركز الكبير

الكحول من النشارة

استنبط علماء الاتحاد السوفياتي طريقة لاستخراج الكحول من نشارة الخشب ، وقد ابتدأت فعلا اربع مصانع في انتاج الكحول على هذه الطريقة .

الحقيقة وراء قضية عمال ستيلو عوض

تابع المنشور في الصحيفة الثالثة

نتيجة لتضامنهم ونشاط جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا .

وقد علمت ايضاً من عمال ستيلوعوض ومن غيرهم ؛ ان المستدروت دفعت مبالغ طائلة من المال للتغرير بالعمال وشراء ضمائرهم ، وانها وقفت موظفين مخصوصين للعمل بين عمال ستيلو عوض برواتب جد مغرية . ولمقاصد جد معروفة

الا ان هذه الحقائق يجب ألا تبعدنا عن صلب الموضوع ، او نكتفي بها ونسكت عنها ، فللعمال في شركة ستيلو عوض مطالب من الواجب ان تلبى ، وهذا الواجب لا يكون واجباً عماليا فقط ، او انسانياً فحسب ، انما هو واجب وطني قبل كل شيء . وهنا دور المسؤولين عن صناعتنا الوطنية ، العاملين بصدق وفهم في سبيل تنميتها وتوسيعها : ان تحسين شروط عمل العمال في صناعتنا الوطنية يزيد في مقدرة هذه الصناعة الانتاجية ، ويقف امام احابيل اعدائها ، ويظهر الحقيقة امام عمالنا الذين لم تبن لهم الحقيقة بعد ، ويزيد في ثقة عمالنا بوطنية شركاتنا

وهذا ايضا يضع على عواتق منظماتنا العمالية العربية مسؤوليات جمة ، ان يزيدوا في نشاطهم وفي تنبيهم ويقظتهم ؛ وان يعملوا على وحدة صفوفهم ووضع سياسة عمالية واضحة صحيحة لهم . تقف امام الاعيب المستدروت والاعيب الصهيونية ونشتها وسياستها

ومن واجب العمال الواعين المخلصين في شركة ستيلو عوض ان يؤلفوا نقابة لهم منضمة الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا ، فتعترف بهم الشركة وتفاوضهم لتحسين شروط عملهم ؛ وان يعملوا بعزم واصرار لاخراج جميع العمال المغرورين من المستدروت والانضمام ككتلة واحدة الى الجمعية العربية .

كيف نكون امة صحيحة

الفرد والامة ٢

عرضت في مقالي السابق الى ان صلاح المجتمع يتناسب تناسباً طردياً مع صلاح الافراد الذين يؤلفون ذلك المجتمع وان صلاح الفرد يعني جسما سليما وعقلا سليما وخلقا قويماً.

وسأعرض الان لكل ركن من هذه الاركان الثلاثة بشيء من التفصيل ولابدأ بعادها جميعا، بصحة الجسم.

لا أظنني في حاجة لاقامة الدليل على ان الجسم العليل الذي ينقصه النمو والقوة عاجز عن جعل صاحبه شخصا ناجحا، ناعما في هذه الحياة، قادرا على مقارعة الشدائد والتغلب عليها، وقد قيل «العقل السليم في الجسم السليم» وقد ثبت مؤخراً ان لبعض الامراض التي تعتري بعض الناس اثراً فعالا في سوء سلوك المصابين بها. ولذلك فسلامة الجسم شرط اساسي لنجاح المرء في حياته وتمتعه بمباهجها بل شرط اساسي لسلامة العقل والخلق

ولكن كيف نضمن صحة الجسم لجميع افراد المجتمع على السواء؟ لا جدال في ان الجسم شيء مادي — يتألف من لحم وعظم ودم، وان هذه المواد التي يتألف منها الجسم الحي ابداً في حاجة ماسة الى التجدد، لتعويض الخلايا المستهلكة والمواد التي تحرق لتمد الجسم بالحرارة والقوة، فما من حركة يقوم بها الجسم وما من حالة تستدعي تفكير صاحبه، الا استدعت بذل كثير او قليل من المواد التي يكنها، وتطلبت ورود مواد جديدة لتحل محل ما فقد. واذا وقفت حركة التجدد هذه شل التفكير وانهارت الحياة

فكيف تمكن الجسم اذن، من اضطراد الحركة والنمو والتفكير ومقاومه المحيط من حر وقر؟ بالغذاء! وليسمح لي شيخ جهابذة الادب الرجعيين ان أشير الى ان التفكير في امر الرغيف وما اليه، امر حيوي جداً. فيجب على كل اديب يستحق ان يطلق عليه هذا الاسم ويهمه خير نفسه وخير المجتمع الذي يعيش فيه ان يبحث جهده خير الوسائل لضمان الرغيف لكل فرد واعني بالرغيف تجوزا، الغذاء الصحي الكامل الذي يكفل للجسم نمواً مطرداً ومقدرة على صد الطوارىء واحتمالها عند وقوعها والتغلب عليها، ويجعله في حالة يستطيع معها التفكير الصحيح والتمتع بلذات الحياة بشكل معقول.

نحن نأكل لنعيش، ولما كان من المحال بقاء الافراد احياء بلا غذاء، كان لزاما ان نجعل همنا الاول ضمان الغذاء الصحي الكافي لنضمن الحياة. وليسم شيخنا وجهتنا هذه «ادب المعدة» او «ادب الرغيف» او ما شاء من الاسماء.

فلولا توفر الغذاء لامثاله لما استطاع ان يتحفنا بعبقرياته التي لم تكن في حاجة لمجهوده ليمنحها الخلود، بل لعل لنقص بعض الوان الغذاء في طعامه او لعل لاعتلال معدته دخلا كبيراً في انحراف تفكيره عن جادة الصواب

والجسم البشري كبقية الاجسام الحية في حاجة ماسة الى الهواء والنور ليتمكن من هضم الغذاء الذي يتناوله فاذا لم يتوفر له الهواء والنور استحال بقاؤه حيا، فيجب علينا ان نهيء للافراد مجالا للتمتع بالهواء الطلق والنور الكافيين في امكنة اعمالهم ومساكنهم وملاهيهم.

ولسنا في غنى عن ذكر حاجة الجسم للملابس التي تقيه حر القيظ وقر الشتاء فلا يجوز ان يحول دون حصوله عليها حائل

وليستجم الجسم ويجدد نشاطه، يجب ان يعطي قسطاً وافراً من الراحة وان يهيء له ما يلهو ويتمتع به في اوقات فراغه مما يحبب اليه الحياة فينظر اليها بمنظار البهجة والحبور، فلا تكون عبئا ثقيلا يؤوده حمله وينتظر بفارغ الصبر يوم الخلاص منه

ولكي تكون استفادة الجسم من الغذاء والهواء والنور والراحة استفادة كاملة، يجب ان تتوفر له العناية الصحية: عناية وقاية، وعناية علاج. فيجب محاربة الجراثيم في عقر دارها قبل ان تقوى وتتأهب للهجوم، بل يجب محاربتها حرب ابادة لا هوادة فيها، وان نحصن أجسام الافراد استعداداً للطوارىء، وان يتدارك كل انسان حالما تغزوه جراثيم الامراض فلا يكون العلاج والتداوي والعناية الصحية بأشمل معانيها وقفا على طبقة دون طبقة او شخص دون شخص بل يجب ان تكون حقا عاما جائزا للجميع.

ع ... نابلس

***

البرنامج العربي لمصلحة الاذاعة البريطانية

٤٧ ٧ صباحا قرآن كريم ٧٥٣ نشرة الاخبار الاولى ٤٥ ١ ظهراً نشرة الاخبار الثانية ٤٥ ٨ مساء نشرة الاخبار الثالثة

الاحد ٣ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ طه الفشني ١٥ ٨ القصة الروائية الحلقة الثانية من حديث لمس اليزابث كاربك ٣٠ ٨ حفلة غنائية تقدمها حياة محمد ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ تمثيلية • الجيع • ١٥ ١١ اسطوانات ٣٠ ١١ ختام.

الاثنين ٤ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ٩ ٨ مرآة الحوادث ٢٠ ٨ حديث الشيخ عبده ٣٥ ٨ معزوفات موسيقية ٣٢ ١٠ قرآن كريم — تلاوة الشيخ علي حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ اسطوانات المحبوبة يقدمها مصطفى عبد الله ١٠ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام.

الثلاثاء ٥ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٧ ٨ التضخم المالي — حديث الدكتور محمد حمدي ٢٠ ٨ ندوة المستمعين ٣٥ ٨ اسطوانات ٣٢ ١٠ قرآن كريم — تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٣٦ ١٠ نشرة الأخبار الرابعة ٤٥ ١٠ أقصوصة، تأليف غي دوموبسان (ترجمة وقراءة احمد كمال سرور) ١١ برنامج موسيقي ١٠ ١١ جغرافية الحرب — حديث ٣٠ ١١ ختام.

الاربعاء ٦ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ٩ ٨ أبرز الانباء في صفحة الانباء. ١٥ ٨ الراديو بلد الانكليزية. ٩ رسالة أبناء القاهرة ٣٢ ١٠ قرآن كريم — تلاوة الشيخ علي حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٥ ١٠ موسيقى اوروبية خفيفة ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام.

الخميس ٧ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع. ٩ ٨ (٣) حديث من القاهرة — الاسلام والحريات الاربع — للاستاذ محمد حسين هيكل باشا ٢٤ ٨ تسجيلات موسيقية لعباس البليدي وفرقة الجيش العربي الموسيقية ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٠ ١٠ محمد الكحلاوي في حفلة غنائية ١٠ ١١ قرآن كريم — تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ٣٠ ١١ ختام.

الجمعة ٨ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ١٢ ٨ اقصوصة — تأليف انطون تشيكوف ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ٣٠ ٨ حول العالم ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٠ ١٠ قرآن كريم — تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ١٠ ١١ أنباء العالم العربي. ٣٠ ١١ ختام.

السبت ٩ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ علي حزين. ١٠ ٨ شؤون العالم — حديث الرقيب. ٢٥ ٨ برنامج موسيقي ٩ رسالة أبناء العراق ١٥ ٩ ختام. ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٥٠ ١٠ برنامج موسيقي لفنانين مشهورين ٣٠ ١١ ختام.

فلاحنا يتطلع الى المستقبل بأمل ورجاء ويعمل فى سبيل المستقبل بأمل ورجاء

ـ سعاد! سعاد! (قال وهو يهزها بيده فى كتفها وذراعها ويهزها)

ـــ ها . . . اوف (وفتحت سعاد عينيها وتثاءبت وتمطت ثم بدأت (تهرش) رأسها وجسمها)

ـــ قومي! خرب الله بيتك ما أنومك قومي! لقد طلعت الشمس ولم (اسرح) بعد.

كان المؤذن اذ ذاك يرسل المقطوعة الاخيرة من أذان الفجر وقد بدأت الديكة تتصايح واعدت سعاد له طعامه وبذاره وادواته. وساق يوسف ثوريه ودابته ـــ حا حا ـــ يا ميسر يا كريم . يا الله ! ـــ

واغلقت سعاد باب الدار المتهافت وعادت الى البيت تطوي هلاهيل الفراش وتضعها على (الحامل) ثم بدأت توقظ كبرى بناتها وكانت فى الحادية عشرة من عمرها تقريباً، لتساعدها فى اعمالها.. ونهضت البنت تهرش وتدمدم ساخطة فانهالت عليها أمها تؤنبها وتزجرها ـــ وتناولت كل منهما مكنستها وبدأتا تكنسان آثار الثورين والحمار من البيت البيت الذي يضم الثورين والحمار والاسرة. وانهتا هذه المهمة فهرعت البنت الى (كن) الدجاج ففتحته وعلفت الدجاجات والام ترشدها تارة وتصرخ في وجهها تارة اخرى لتباطئها وكسلها .. ثم اخذتا جرتيهما واقفلتا البيت على اربعة من الاطفال أخر لا يزالون نائمين وانطلقتا الى العين التى تبعد عن القرية كيلومتراً. ومثلها العشرات من نساء القرية وبناتها ذاهبات علان جرار الماء بالدلاء من العين عائدات يحملنها فوق رؤوسهن وعلى جنوبهن.

ساق يوسف ثوريه ودابته وقد تلثم بكوفيته وتدثر بمعطفه الذي كان امشاجاً من انواع القماش المتعدده وبدت ساقاه العاريتان، واخذت نسمات كانون الاول تداعب وجهه وساقيه ويديه فتلفحها بسياط البرد القارص وتدب القشعريرة فى انحاء جسمه.

وهام زملاء يوسف يسوقون دوابهم وثيرانهم وخيلهم متجهين الى الحقول يحرثون الارض ويبذرون الحب معتمدين على المطر والطقس والشمس فى انبات الزرع وسلامته من الامراض والآفات وعلى افواههم جميعاً تتردد هذه الجملة: «اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين».

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين

وصل يوسف الى حقله والشمس تبرز من وراء الجبل شيئاً فشيئاً.. والقى الحمل عن دابته واطلقها ترعى ووضع النير على رقبتي ثوريه وربط المحراث الى النير وخلع معطفه الثقيل المرقع ولف كوفيته حول رأسه وشبك طرفي (دعايته) بزناره ونفخ فى يديه لتدفئتهما.. ثم وضع يده فوق محراثه وسمى باسم الله ودعاه طالباً منه التوفيق ورزق العيال.. وزجر ثوريه فمشيا يتهاديان حتى أكمل المحراث رسم مستطيل من الارض فاوقف الثورين وعاد الى حيث القى حمل دابته فملأ طرف (دعايته) بالحب وأخذ بعد ذلك يملأ يده منه ويبذر ثم يعود فيملأها ويبذر حتى انهى المستطيل بذاراً فعاد الى محراثه وثوريه يسوقهما ذهاباً وجيئة... وأخذ منه التعب والبرد ومن ثوريه فبدأ يرسل صوته بغناء ساذج بسيط منه ما يصور آلامه ومتاعبه الكثيرة ومنه ما يرسم صورة لآماله واحلامه المتواضعة اليسيرة وهو بين الفينة والفينة يزجر ثوريه يشطبهما ويمنى لهما ويدعو بالتوفيق والعافيه وأنهى يوسف مستطيله وقد انهكه التعب والجوع وانهك ثوريه... فعمد اليهما فحل المحراث والنير عنهما واحضر لهما قليلا من التبن والحب يتقويان به وأخذ زوادته وجلس الى حافة غدير واخرج من (صرته) خبزاً وزيتوناً وبصلا فأكل واطفأ من ماء الغدير ظمأه وحمد الله على هذه النعمة ورجا منه الا يرحرمه منها.

واستراح فترة مرت فيها على مخيلته صور مختلفة وافكار... وعاد الى محراثه وثوريه للشياطين الكئيبين...

مسكينان يا ثوريه! اشد ما اقسو عليكما وارهقكما بالعمل الشاق واشبعكما ضربا بعصاي وأدمي قفاكما نخساً وانتما تعملان ولا تشكوان وتكدان ولا تتذمران ولولاكما لما عشت ولا اطعمت عيالي.. ومع ذلك فأنتما وأمثالكما لا ترون من الناس الا الجحود والضرب والنخس والا القليل من الاكل والشرب الذي لا يكاد يسد الرمق ويقيم الاود..

هذه هي الافكار التى كانت تمر على مخيلة يوسف حين يرى علامات التعب والاجهاد بادية على ثوريه.. إذن فهو يشعر مع ثوريه ويدرك انهما مظلومان ولكن أليس لدى يوسف من الوقت ما يفكر فيه بانه مظلوم منكود الحظ وبانه ليس باحسن حالا من ثوريه؟! ألا يشعر بانه قد يكون اكثر تعباً من ثوريه وأتعس منهما؟!

ان يوسف ذو فكر ولكن فكره مشغول.. مشغول بالديون التى تتراكم.. وكيف يسددها ومحصوله لا يكاد يكفي لاطعام زوجه واطفاله الخمسة ونفقات ملابسهم وطعام دوابه.. والموسم كل عام يصير من سيء الى اسوأ إذ اعتماده على المطر والطقس فى انباته وخصبه، وعلى اصحاب الاموال والثروات من التجار والدائنين فى تصريفه واسعاره.. وان يوسف ذو احساس وشعور فهو يحس بانه مظلوم يقضي حياته كلها في الشقاء والنصب لا يعرف الراحة ولا السعادة ولا يتذوق لها طعما وهو عالم حق العلم انه سيعود مساء الى بيته بعد كده وتعبه فيلقاه اطفاله بهلاهيلهم مرحين فرحين ويلقاهم بابتسامة مرة حزينة قلقة على مصيرهم الذي سيصيرون اليه وهو اما الفأس والمحراث واما الفقر والتشرد والسجن ـــ وهو عارف انه سيتعشى مع اطفاله من الفول او العدس او البرغل وأرغفة من خليط القمح والذرة احياناً ومن الذرة صرفا غالباً

هو يعلم ذلك كله ويشعر به. يريد أن يعمل ويتخلص من هذا الشقاء والبؤس ولكنه لا يعلم من يوجهه ويأخذ بيده.. وهذه الثورة والرغبة الكامنة فى نفسه تثور أحياناً فيختصم مع زوجه ويختصم مع اطفاله وثوريه وحماره ـــ هذه الثورة الكامنة موجودة عند يوسف وعند امثال يوسف من التعساء وتريد من يوجهها ويصب نيرانها على غير الزوجات والاطفال والدواب ـــ

عاد يوسف من حقله مساء وتعشى مع زوجه واطفاله بعد ان نفض عنه الغبار والوحل والتعب ثم قصد الى المضافه حيث اجتمع الى نفر من أهل القرية ـ

البقية في الصفحة الثامنة

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

يطالب عمال فرن شركة سبني برفع اجورهم الاساسية التي لا تكاد تسد حاجتهم الى الخبز « الحاف » الا ان الشركة لاتزال تقف موقفاً سلبياً من مطالب عمالها العادية ، ولهذا السبب قرر العمال التوقف عن العمل ، احتجاجاً على هذه المعاملة

— يشكو عمال الاستيفادورية من عدم تطبيق بنود الاتفاقية التي تمت بينهم و بين الشركة، والرغبة اكيدة في صفوفهم لمتابعة القضية حتى ترجع الشركة عن غيها .

— عقد ممثلو النقابة المشتركة لعمال سكك حديد فلسطين اجتماعا اداريا مع مدير دائرة العمل بحيفا المستر تشدلي ، وبحثوا معه في الشروط الجديدة التي تريد ان تفرضها ادارة السكة الحديد على عمالها وطالبوه بالتدخل الحاسم والسريع فوعدهم خيراً

القدس

لمراسل الاتحاد الخاص

لاول مرة في تاريخ القدس قرر اصحاب صالونات الحلاقة العرب والحلاقون العرب التعطيل يوم الاثنين من كل اسبوع ابتداء من يوم غد

ـ تحدث مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية مع رئيس مهندسي البريد والبرق في القدس بخصوص عمال الدائرة المنضمين جميعهم الى الجمعية

آزروا...
صندوق الامة

طبعت في مطبعة العرب « القدس

جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس
تطالب بجعل جريدة الاتحاد جريدة يومية

في الاسبوع الماضي ، حظيت دار جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس بزيارة مدير المطبوعات المستر هولم ، وكان في استقباله اعضاء الهيئة الادارية للجمعية ، وممثلون عن النقابات المنضوية تحت لواء الجمعية ، وسر مدير المطبوعات من تنظيم الجمعية ، وتحدث الى اعضاء الهيئة الادارية في امور تخص العمال ، وقد طلبت منه الهيئة الادارية ان يسمح لجريدة الاتحاد الاسبوعية ان تصبح جريدة يومية ، فوعد بالاهتمام بهذا الطلب .

الناصرة

لمراسل الاتحاد الخاص

عمال رامات ديفيد

قدم جاويشية العمال العرب في مشغل رامات ديفيد مذكرة عمالية الى جمعية العمال العرب في الناصرة، ضمنوها مطالب العمال العرب ، وأشاروا فيها الى الاجحاف اللاحق بهم من جراء تصلب المسؤولين . وبلغنا ان جمعية العمال العرب في الناصرة دائبة على السعي لرفع الحيف اللاحق بهؤلاء العمال ، وخصوصاً وانها ما فتئت تناضل في سبيلهم من يوم ان أنشيء المشغل . وتتلخص مطالب العمال بزيادة الاجور وانتخاب مسؤوليهم ومناظريهم من العرب، وتأمين المواصلات للعمال في روحتهم وغدواتهم . عسى ان يهتم المسؤولون في الدوائر بهذا الموضوع بعد ان مضى على ظهور هذه المشكلة سنوات .

= عادت جمعية العمال العرب في الناصرة بالاشتراك مع جمعيتها التعاونية للتموين بمطالبة دائرة الصناعات الخفيفة، ان تسمح لها بالتعامل في البضائع الموحدة وبيعها لاعضائها العمال ، بعد ان مر اكثر من شهر على مراجعتها الدائرة المذكورة في هذا الخصوص دون ان تتلق جواباً .

تابع المنشور في الصحيفة السابعة

فسلم وجلس ـ وأخذ القوم يخوضون في الحديث ـ ماذا يسمع ؟ ما هذا ؟ هل تغيرت الدنيا ؟ بماذا يتحدث القوم ؟ ؟

اتفق السكان على اضافة قرشين على حصة كل فرد من الطحين والسكر والرز وجمعت تبرعات اخرى من وجوه متعددة فتجمع لدى القرية مبلغ حسن من المال تقرر صرفه في وجوه الاصلاح والخير ، قسم سيصرف في بناء غرف لمدرسة القرية ، قسم سيصرف في نقل الماء وتوزيعه على البيوت وقسم يصرف في جلب تراكتورات لحراثة الارض وشراء الاسمدة والبذور وتوزيعها على المزارعين على أن تستوفى أثمانها منهم أقساطاً في نهاية الموسم ، والقوم يهللون بسخاء ويتبرعون ، ماذا يسمع يوسف ؟ إنه يكاد لا يصدق ، إذن سيرسل يوسف اطفاله الى المدرسة ليتعلموا بعد أن حرم هو من التعليم وستتراح زوجه الحبيبة سعاد من حمل جرة الماء على رأسها من العين الى القرية ! !

أوى الى بيته ـ ولاقى زوجه مبتسما فابتسمت. حبيبتي ـ يا ابنة عمي ـ ونام قرير العين .

وفي الصباح عاد الى عمله يسوق ثوريه وهو سابح في افكاره الجديدة. عما قريب سيودع ثوريه وداعاً اخيراً .

لقد بات معطشنا على مصير ... وفلذات كبده، المستقبل ... ما دامت في القرية هذه العقول ... النتيجة .

وأطلت الشمس من وراء ... لحياها باسما وأرسل صوته بغناء ...

أبو ابراهيم

يافا

لمراسل الاتحاد الخاص

نصر عمالي

في الاسبوع الماضي اضرب ... عاملا عربيا يشتغلون في مدينة ... شارع المنشية ، وكانت مطالبهم ... الاجور مع العمال اليهود الذين يشتغلون معهم في نفس الصناعة ونفس ... والغاء المقاولات والعمل على اساس ... وان يدفع بدل الساعات الاضافية ... ساعة وربع الساعة عن العمل ... وان يمنح العمال ٣٠ يوما اجازة مرضية في السنة ، ٧ ايام عطلة سنوية مع ... والعمل ٧ ساعات يوم الجمعة ... ساعات وزيادة الاجور ١٠٠ مل ...

ونتيجة لاضراب العمال ... ولاحتلالهم مكان العمل وقت الاضراب ... وتعاونهم مع جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا نال العمال العرب مطالبهم ...

ترى اين كانت المستدروت ... القضية ؟ ؟

مهرجان خيري عظيم

تقيم الجمعية الخيرية الوطنية الارثوذكسية ... يوم الاحد ٣ ايلول في الرابعة مساء مهرجانا ... يرصد ريعه لملجأ الايتام الارثوذكس العرب ولمساعدة فقراء الطائفة و... وسيتخلل التمثيل الفكاهي منولوج ... وموسيقى (اوركسترا) وغناء والعاب ...